

الشخصية المتحدية لدى الرياضيين الأردنيين: دراسة مسحية

The Challenging Personality of Jordanian Athletes: A Survey Study

د. نشوان عبدالله عبدالقادر نشوان(*)

جامعة الإسراء - الأردن

تاريخ الارسال: 2021-01-02 تاريخ القبول: 2021-04-03 تاريخ النشر: 2021-04-10

الملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس سمات الشخصية المتحدية لدى الرياضيين الأردنيين في الألعاب الفردية والجماعية، من خلال اختيار 255 لاعباً بالطريقة العشوائية لتطبيق مقياس سمات الشخصية المتحدية عليهم، والذي أظهرت نتائجه وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح لاعبي الألعاب الفردية مقارنة بلاعبي الألعاب الجماعية، وأن المقياس قادر على كشف الشخصية المتحدية لدى الرياضيين الأردنيين، وقد تمت التوصية بالإفادة من مكونات الشخصية المتحدية عند إعداد البرامج التدريبية وانتقاء الرياضيين إلى جانب إعدادهم البدني والمهاري.

الكلمات المفتاحية: الشخصية المتحدية- الأداء الرياضي- الرياضيين الأردنيين- الألعاب الفردية- الألعاب الجماعية.

Abstract:

The study aims at measuring the challenging personality of Jordanian athletes in individual and group games, by selecting 255 players randomly to apply the Challenge Personality Traits scale among them, the study revealed statistically significant differences in favor of individual players compared to group games players, in which the scale was able to detecting the challenging personality of Jordanian athletes. It has been recommended to make use of the components of the defiant personality when preparing training programs and selecting athletes in addition to their physical and skill preparation.

Keywords: Challenging personality - sports performance - Jordanian athletes- Individual games - Group games.

المقدمة:

تعد التحديات من العوامل الأساسية التي تسهم في رقي الحضارة الإنسانية وتطورها، لأنها تدفع الإنسان إلى مزيد من التقدم لمواجهةها والتغلب عليها، فالضغوط والمصاعب المتمثلة بوجود التحديات التي تسهم في بناء شخصية الفرد الرياضي؛ لأنها تشكل مجموعة السمات مثل الشجاعة والمجازفة والجرأة والصبر لما لها من علاقة في بناء الشخصية القوية القادرة على مواجهة صعوبات التدريب والمنافسات الرياضية.

لذا، فإنه يمكن القول بأن سمة التحدي يجب أن تبرز في شخصية الفرد الرياضي لأنه يتعرض إلى الكثير من الضغوط الداخلية والخارجية حتى يكون قادراً على السيطرة على الكثير من المواقف الضاغطة والاعتماد على ما يملك من قدرات وتحديات لمواجهة المواقف (نشوان، 2010).

ومعرفة درجة هذه السمة عند الرياضيين من قبل المدربين في غاية الأهمية ليتسم في ضوءها توجيه البرامج التدريبية بما يحقق تنمية هذه السمة وغرسها في شخصية الفرد الرياضي، ونظراً لعدم توفر مثل هذا المقياس معد للرياضيين الأردنيين لذا ارتأى الباحث إجراء هذه الدراسة وبناء مقياس الشخصية المتعدية للرياضيين الأردنيين يمكن استخدامه من قبل المربين والمسؤولين الرياضيين والاستفادة من نتائجه في التخطيط لوضع البرامج التدريبية والخططية.

مشكلة الدراسة

تعد التحديات من العوامل الأساسية التي يمر الفرد الرياضي بممارسة الأنشطة الحركية الرياضية ومنها الصعبة التي فيها نوع من المخاطرة والمجازفة والذي يميل إلى اجتيازها والتي تسبب على معظم سلوكياته في عدد كثير من المواقف والممارسات الرياضية المختلفة وجعله قادراً على مواجهة بعض المواقف وتحديها، غير أن الكشف عن مثل هذه الشخصية ومقياس سمة التحدي يتطلب توفر مقياس موضوعي يمكن أن يؤدي هذا الدور ومعرفة درجة هذه السمة لديهم (نشوان وعرب، 2017).

وهذا ما دفع الباحث لإعداد وبناء مقياس للشخصية المتحدية لدى الرياضيين الأردنيين بما يتلاءم مع البيئة الأردنية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- 1- تصميم وبناء مقياس للكشف عن الشخصية المتحدية لدى الرياضيين الأردنيين.
- 2- وضع مستويات معيارية لمقياس الشخصية المتحدية.
- 3- التعرف على الشخصية المتحدية لدى الرياضيين الأردنيين للألعاب الفردية والجماعية.

فرضيات الدراسة

- 1- يعد التحدي عاملاً أساسياً في تحقيق الانجاز الرياضي.
- 2- هناك فروق ذات دلالة احصائية لسمات الشخصية المتحدية بين لاعبي الألعاب الفردية والجماعية.

حدود الدراسة

- الحدود المكانية: الملاعب والقاعات الرياضية للأندية الأردنية.
- الحدود الزمانية: 2019/3/2 - 2019/6/1.
- الحدود البشرية: عينة من الرياضيين الأردنيين ولمختلف الألعاب الرياضية الفردية والجماعية.

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية

- المقياس: "مجموعة من المثبرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية العمليات العقلية أو السمات أو الخصائص النفسية".
- الشخصية: جميع مكونات الفرد والتي يتميز بها عن غيره من خلال سلوكه وأفكاره في البيئة التي يعيش فيها (نشوان، 2018).

- **التحدي:** هو التوقع أو الحدس للتغيير كنوع من المواجهة (Kobasa, 1979).
- **السمة:** هي "مجموعة ردود الافعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة، التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال (طافش، 2006).

الإطار النظري والدراسات السابقة

يولد الإنسان كوحدة بيولوجية مع وحدة أكبر وهي وحدة البيئة المادية والاجتماعية، ويستمر هذا التفاعل مادام الانسان على قيد الحياة، حيث تتشكل الشخصية وتنمو وتتحدد معالمها وبصماتها وتصبح تنظيم دينامي داخل الفرد، ينظم الأجهزة النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعاً خاصاً في السلوك والتفكير (عبود، 2010).

ولكل عالم أو مجموعة من العلماء اتجاه أو مفهوم ينظر من خلاله لما تعنيه تباينها بأنها "تكوين فرضي لا يمكن أن يستدل عليه إلا من خلال السلوك الصادر من الفرد وإنها تنظيم دينامي متكامل، تنمو وتتطور خلال مراحل نمو الإنسان بتأثير من العوامل البيولوجية أو العوامل البيئية وتأخذ الاستقرار أو الثبات النسبي كلما تقدم عمر الإنسان (Allport, 1979).

ويمكن جمع النظريات التي حاولت تفسير الشخصية في ثلاثة اتجاهات رئيسية، وهي: النظريات التي تصف الشخصية في ضوء الجانب البيولوجي للإنسان ويأتي في مقدمتها العالم فرويد الذي أضاف أبعاداً وجوانب عندما وضح الشخصية وهذه الجوانب (ألهو، أألانا، أألانا الأعلى) وتعمل هذه الجوانب بطريقة دينامية أي إن السلوك الصادر عن الشخصية هو نتاج تفاعل هذه الجوانب (حنا والعبيدي، 1990)، ويضم هذا الاتجاه أيضاً نظرية الأنماط الجسمية التي تحاول تقسيم الأفراد على أنماط مختلفة تبعاً لميزات مثل نظرية (أبقراط) ونظرية (كرتشمير) ونظرية (شيلدون) (عبد الجبار، 1990). والتي تؤمن بتأثير البيئة على الفرد وتشمل نظرية واطسن ونظرية دولارد وميلر ونظرية سكونر.

وتعتمد الشخصية في ضوء مفاهيم هذا الاتجاه منظومة قابلة للتغيير تنمو من خلال المؤثرات البيئية الاجتماعية، ويعتمد أصحاب هذا الاتجاه الطريقة التجريبية في تحديد المفاهيم التي تبعد عن كل ما هو غيبي وما هو غير غيبي قابل للملاحظة والتحكم، إذ توصف الشخصية في ضوء الأنظمة المكتسبة أو المتعلمة لعادات الاستجابة، والمفهوم الأساسي للفروق الفردية في الشخصية، هو أنماط العادات المتباينة، سواء أكانت هذه العادات مهارات بسيطة أم انفعالات ودوافع وعقائد ودفاعات معقدة، أم أعراض عصابية، فسلوك الفرد يفهم بالإشارة إلى متغيرين مستقلين ولكنهما متفاعلان، هما الفرد من ناحية والموقف من ناحية أخرى (الزورس، 1981).

ويهدف هذا الاتجاه بشكل عام إلى دراسة السلوك الظاهري للكائن الحي بعيدا عن الأساليب المعتمدة على الاستبطان، وقد اعتمدت في ذلك الموضوعية نهجا وأداة، وذلك من أجل التوصل إلى كل ما يحكم السلوك من حيث الإثارة والاستمرار والتوصل إلى نتائج فيما يقوم به الكائن الحي.

وهناك مجموعة من النظريات التي تجمع بين هذين الاتجاهين فتصف الشخصية من خلال التفاعل بين المحددات البايولوجية والمحددات البيئية وتمثلها نظرية المجال (ليفين) ونظرية الحاجات (موري) والنظرية الفرويدية الجديدة التي يمثلها كل من ادلر وهورني وفروم وسوليفان، وتجمع كل هذه النظريات على أهمية التفاعل الدينامي بين كل من المحددات البايولوجية البنائية والمحددات البيئية الاجتماعية والثقافية في تكوين الشخصية ونموها (عبد الجبار، 1990).

وتتوعد النظريات التي حاولت تفسير الشخصية وتعدد الباحثين والمهتمين بدراساتها وتعدد تعريفاتها وتنوعها بشكل يصعب جمعها أو حصرها، أدى إلى اختلاف مفاهيم قياس الشخصية وظهور عدد من الأساليب التي يمكن استخدامها في قياس الشخصية لأن لكل توجه نظري في الشخصية أدوات ووسائل للقياس تستخدم في الدراسة للوصول إلى دعم الافتراضات المثارة في إطاره، ولكل نظرية في الشخصية اختبارات أو مقاييس تتبع من مفاهيم تلك النظرية أو القواعد الأساسية التي قامت عليها (الشماغ، 1977).

والمقاييس الأكثر استخداماً وشيوعاً من بين أساليب قياس الشخصية هي مقاييس التعزيز الذاتي التي يعبر بها الفرد عن مشاعره وانفعالاته واتجاهاته لما تتميز به من سهولة الإجراءات وجمع البيانات وتحليل الاستجابات بموضوعية ولا تتدخل فيها ذاتية الباحث فضلاً عن إمكانية استخدامها مع مجموعة كبيرة من المفحوصين في الوقت نفسه وسهولة إعدادتها وتقنياتها على مجموعات كبيرة من الأفراد في حين لا تتوفر مثل هذه المميزات في المقاييس الإسقاطية أو الأدائية (Gronbach,1970)

مفهوم التحدي:

يذكر كل من معجم العين ولسان العرب إن التحدي يعني لغويا التباري في فعل ما والمنازعة للغلبة أو التعمد، ففلان يتحدى فلان يعني أن يباريه وينازعه (ابن منظور، 1956). إن مفهوم التحدي يعد من المفاهيم الأساسية والحديثة في ميدان علم النفس الحديث، وخصوصاً علم النفس الإنساني، لما له من علاقة في بناء الشخصية الإنسانية القوية القادرة على مواجهة صعوبات الحياة وتحديها (دافيدوف، 1988)، فالإنسان كما يؤكد ماسلو دائم البحث عن خبرات وتحديات جديدة، تضمن معنى لوجود الشخص، إذ إن هناك أناس يبحثون عن المعرفة على حساب تعريض حياتهم للخطر (شلتز، 1983)، كما أن إشباع هذه الحاجات على المستوى الأعلى هو مفتاح النمو الشخصي للفرد ويتدرج التحدي ضمن هذا التدرج الهرمي الثاني للحاجات (جورارد وآدمز، 1983)

ويرى موري بانه يمكن للتحدي إن يظهر ضمن الحاجات إذ يظهر من خلال الحاجة إلى الاستقلال عن طريقة القسر والإكراه والتقييد وتحدي العرف الاجتماعي ومن خلال الحاجة إلى حب الظهور عن طريق إظهار الفرد لمقدرته (شلتز، 1983).

مما تقدم، يتبين بأن التحدي يمكن أن يبرز في شخصية الرياضي بوصفها سمة رئيسية لأن طبيعة الفرد الرياضي يتعرض إلى مزيد من الضغوط أثناء التدريب وكذلك في المنافسات فيميل إلى مواجهتها وتجاوز الصعوبات التي تعترضه ليشعر بالرضا عن الأداء وتحقيق الإنجازات الرياضية إذا ما توافرت لدى اللاعب البيئة المناسبة لذلك.

الدراسات السابقة

- دراسة النوايسة وبنى هاني (2016): دراسة تحليلية لأبعاد شخصية لاعبي أندية دوري المناصير لمحترفي كرة القدم في الأردن، والتي هدفت إلى التعرف على أبعاد شخصية لاعبي أندية دوري المناصير لمحترفي كرة القدم في الأردن تبعا لمتغيرات (مركز اللعب، صفة اللاعب، سنوات اللعب)، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وتكونت عينة الدراسة من 214 لاعباً من اللاعبين المسجلين في سجلات الاتحاد الأردني لكرة القدم (دوري المناصير) للموسم 2012/2013، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقائمة فرابورج للشخصية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن بُعدي الهدوء والاكتئاب قد جاءا بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة، بينما جاء كل من بعد العصبية، والعدوانية، والقابلية للاستثارة، والاجتماعية، والسيطرة بدرجة متدنية، وقد أوصت الدراسة بأن تشمل تعليمات الاتحاد الأردني لكرة القدم إلزام الفرق المحترفة بوجود أخصائي للإعداد النفسي ضمن الكادر التدريبي للأندية؛ لما له من دور فعال في ترجمة الأداء الفني والمهاري بصور إيجابية فوق أرض الملعب.
- دراسة العبيدي والهاللي: (2011): أثر برنامج مقترح في بعض السمات الشخصية وتنمية الاتجاه النفسي نحو مادة التربية الرياضية لطلاب المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى، والتي هدفت إلى التعرف على بعض السمات الشخصية والاتجاه النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة نينوى، والكشف عن أثر البرنامج التعليمي المقترح في تعديل السمات الشخصية وتنمية الاتجاه النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة نينوى، وتكونت عينة الدراسة من (35) طالبا من الصف الرابع العلمي لطلاب المرحلة الإعدادية في مدرسة عمر بن الخطاب للبنين في مركز محافظة نينوى، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تم استخدام مقياس الأبعاد الشخصية لرغ، ومقياس ملا عبدة للاتجاه النفسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لمتغيرات (العصبية والعدوانية والقابلية للاستثارة

والاجتماعية والسيطرة والهدوء، وأشارت نتائج الاختبار القبلي الى تمتع الطلاب بسمه العدوانية وفق هذه الابعاد، تلاه البعد الاجتماعي، تلاه أبعاد الاكتئابية والكف أو الضبط، والهدوء.

- دراسة الزاملي وآخرون، (2011): **علاقة بعض المهارات النفسية بالشخصية القيادية عند لاعبي منتخب جامعة القادسية بكرة القدم**، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين (المهارات النفسية، والقدرة على تركيز الانتباه، والقدرة على الاسترخاء، والقدرة على مواجهة القلق والشخصية القيادية لدى لاعبي كرة القدم)، والتعرف إلى مستوى الشخصية القيادية لدى لاعبي كرة القدم، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال القرعة لاختيار 17 لاعباً من منتخب جامعة القادسية بكرة القدم، وتم استطلاع آراء الخبراء حول ترشيحهم المهارات النفسية المؤثرة في تكوين الشخصية القيادية، واختبارات القدرة على الاسترخاء، واختبارات القدرة على مواجهة القلق، واختبارات القدرة على تركيز الانتباه، وبعد جمع البيانات اللازمة وتحليلها، توصلت الدراسة إلى أن الشخصية القيادية تتأثر تأثيراً كبيراً بالاسترخاء والقلق.

- دراسة Nia & Mahin (2010): **Comparison Of athletes, personality characteristics in individual and team sports**، والتي قارنت بين السمات الشخصية للرياضيين في الرياضات الفردية والجماعية، وتكونت عينة الدراسة من (134) لاعباً رياضياً وفق التقسيم التالي: (92) من الفرق الرياضية، و(42) من الرياضات ذكور و (46) إناث، وقد توصلت الدراسة إلى أن الرياضيين الذين يمارسون رياضات فردية قد سجلوا نتائج عالية فيما يتعلق بالوعي والاستقلال الذاتي من أولئك الذين يمارسون الرياضات الجماعية، بينما سجل رياضيو الرياضات الجماعية نتائج أعلى فيما يتعلق بالاتفاق والقبول الاجتماعي.

- دراسة مجدي، (2010): **سمات الشخصية وانعكاساتها علي اتجاهات اللاعبين نحو النشاط البدني والرياضي والدافعية للإنجاز الرياضي**، التي هدفت إلى تحديد

سمات الشخصية وانعكاساتها على اتجاهات اللاعبين نحو النشاط البدني والرياضي والدافعية للإنجاز الرياضي، وتكونت عينة الدراسة من جميع لاعبي كرة السلة ذكور من الفرق التالية: قسنطينية، وعنابة، وسكيكدة، وبوفاريك، ومولودية، وشرشال، وسطاوالي، والبرج، والدار البيضاء، والنصر، وباتنة، والبليدة، وسطيف، وعين تموشنت، وتم توزيع الاستبانة الموجهة للاعبين في ميدان كرة السلة، والمكون من ثلاثة اختبارات، حيث يمثل الاختبار الأول بمقياس السمات الشخصية، ويتضمن الاختبار الثاني مقياس الدافعية نحو الإنجاز الرياضي، وتحليل الاختبار الثالث يتضمن مقياس الاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي، وتوصلت الدراسة إلى وجود سمات شخصية للاعبين مثل (الضبط، السيطرة، الاجتماعية، الهدوء، قابلية الاستتارة، العدوانية، العصبية، الاكتئابية، ووجود اتجاهات عالية نحو النشاط البدني والرياضي، وأن اللاعبين المتميزين بالهدوء والمزاج المعتدل لديهم اتجاهات مرتفعة نحو النشاط البدني والرياضي، ودافعية عالية نحو الإنجاز الرياضي بشكل أقوى من اللاعبين الذين لا تتوفر فيهم هذه السمة، كما أن دافعتهم للإنجاز الرياضي تكون عالية.

- دراسة حبش، (2010): **التحمل النفسي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لطالبات قسم التربية الرياضية**، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التحمل النفسي ومستوى السمات الشخصية لطالبات قسم التربية الرياضية في كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من 25 طالبة من المرحلة الرابعة في الكلية، تم تطبيق مقياس التحمل النفسي، واستخبار فرايبورج للشخصية عليهن، وتوصلت الدراسة إلى أن طالبات المرحلة الرابعة قد اتسمن بحدود الوسط في معظم سمات الشخصية باستثناء سمات (العصبية، والاكتئابية، والكف) إذ كانت بالمستوى المنخفض، إلى جانب تمتع طالبات المرحلة الرابعة بدرجة عالية من التحمل النفسي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجوانب الشخصية وتطويرها عند تأهيل وتدريب الطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة للتعرف على أبرز سمات الشخصية المؤثرة على الأداء الرياضي، مثل الانتباه والاكثاب والقلق وغير ذلك من سمات، وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بتركيزها على سمة التحدي لدى اللاعبين ومدى تأثيرها على أدائهم الرياضي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

من أجل بناء مقياس الشخصية المتحدية وتطبيقه توجب على الباحث اختيار عينة من الرياضيين الأردنيين ولمختلف الألعاب الرياضية الفردية والفرقية وبأسلوب العشوائي تم تقسيمها إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى:

أ- عينة بناء المقياس البالغ عددهم (100) رياضياً بواقع (68) لاعباً للألعاب الجماعية و (32) لاعباً للألعاب الفردية. (العينة التي أجريت عليها التجربة الأولية وعددهم (10) لاعباً، عينة إجراء المعاملات العلمية للمقياس وعددهم (15) لاعباً).

المجموعة الثانية:

- عينة تطبيق المقياس والبالغ عددهم (100) رياضياً بواقع (27) لاعباً للألعاب الفردية و (63) لاعباً للألعاب الفرقية.

الإجراءات العملية والنظرية لتصميم وبناء المقياس:

أولى العمليات التي قام بها الباحث الاعتبارات الأساسية لبناء المقياس:

- 1- اعتمد الباحث الإطار النظري بوصفه إطاراً مرجعياً واعتمداً على نظرية البورت في الشخصية لأن الباحث عد التحدي من السمات الرئيسية التي تسيطر على معظم نشاطات الفرد الرياضي في التدريب والمنافسات.
 - 2- حدد الباحث منهج الخبرة بالاعتماد على خبرة المختصين من خلال جميع البيانات والآراء المستخدمة من خلال ما يجمع عليه الخبراء والمختصون في موضوع وتصميم وبناء المقياس.
 - 3- استخدم الباحث أسلوب التقرير الذاتي، أي اعتمد مفهوم الشخصية كما تبدو للآخرين وإن خبرته الشعورية قادرة على التعبير عن حاجاته.
 - 4- اعتمد أسلوب المواقف اللفظية في إعداد فقرات المقياس التي تعبر عن بعض المواقف الرياضية للاعبين.
 - 5- اعتبر مكونات الشخصية وحدة كلية متكاملة تحسب لها درجة كلية في المقياس، لأن السمة مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل إلى الظهور معاً.
- تحديد المكونات السلوكية للشخصية المتحدية:

لتحديد المكونات السلوكية للشخصية المتحدية قام الباحث بالاطلاع على بعض المصادر والمراجع التي تناولت الشخصية المتحدية، وتحديد مفهوم التحدي. وإجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وعلم النفس الرياضي. وقام الباحث بتحديد مكونات سلوكية للشخصية المتحدية وهي (الميل إلى الصعاب، امتلاك الجرأة والشجاعة في مواجهة التهديد، الخضوع إلى الآخرين ومسايرتهم، الهدوء وعدم الاستسلام، الثقة بالنفس، الطموح العالي، يمتلك دافع للإنجاز، لا يستسلم للخسارة، قادر على ضبط النفس، تحمل الضغوط، الميل للتنافس والتباري مع الآخرين.

من أجل تحديد المكونات السلوكية للشخصية المتحدية المراد دراستها تم إعداد استبيان استطلاعي وعرضه المختصين (ملحق رقم 1) وقام الباحث بجمع و تحليل الاستجابات التي حصل عليها كل مكون من المكونات كما هو موضح في جدول (1)

جدول رقم (1)

يوضح الدرجة الخام والنسب المئوية لكل من المكونات السلوكية للشخصية المتحدية

ت	المكون السلوكي	الدرجة الخام	النسبة المئوية
1	الميل إلى الصعاب	10	%100
2	امتلاك الجرأة والشجاعة في مواجهة التهديد	10	%100
3	الخضوع إلى الآخرين ومسايرتهم	8	%80
4	الهدوء وعدم الاستسلام	10	%100
5	الثقة بالقدرات والإمكانات	10	%100
6	الطموح العالي	7	%70
7	يملك دافع للإنجاز	2	%20
8	لا يستسلم للخسارة	5	%50
9	قادر على ضبط النفس	4	%40
10	تحمل الضغوط	10	%100
11	الميل للتنافس والتباري مع الآخرين	10	%100
12	يبحث عن المواقف المعقدة	5	%50

ونتيجة لهذا التحليل اعتمد الباحث المكونات السلوكية التي حصلت على نسبة اتفاق 70% فأكثر من الخبراء.

إعداد الصيغة الأولية للمقياس:

إن بناء المقياس يستلزم الرجوع إلى الأدبيات ضمن إطار نظري وكذلك التوجه إلى مجتمع الدراسة وإجراء مقابلات شخصية مع المختصين للاستفادة من المفاهيم والمعاني التي تشير في إعداد الفقرات الخاصة بكل مكون سلوكي للشخصية المتحدية وتمكن الباحث من صياغة (64) فقرة وزعت على المكونات السلوكية بواقع (8) فقرات لكل مكون سلوكي وبهذا أصبح المقياس جاهز بشكله الأولي للعرض على هيئة من المحكمين.

عرض الصيغة الأولية للمقياس على هيئة من المحكمين:

قام الباحث بعرض الصيغة الأولية للمقياس على هيئة من المحكمين ومن أصحاب الخبرة في مجال القياس وعلم النفس والتربية الرياضية، وذلك للتأكد من صلاحية المقياس كونها تشكل أداة مناسبة للكشف عن الشخصية المتحدية لدى الرياضيين الأردنيين.

وقد قبلت الفقرة عندما بلغت نسبة المتفقين على صلاحيتها (85%) من الخبراء وحذفت الفقرة عندما بلغت نسبة المتفقين على عدم صلاحيتها (85%) من الخبراء وعدلت الفقرة عندما تباينت آراء الحكام حولها. وأسفر التحليل النهائي على النحو الآتي:

- 1- الميل إلى الصعاب 7 فقرات
- 2- الجرأة والشجاعة في مواجهة التهديد 6 فقرات
- 3- الخضوع إلى الآخرين ومسايرتهم 6 فقرات
- 4- الميل إلى التنافس والتباري مع الآخرين 5 فقرات
- 5- تحمل الضغوط 6 فقرات
- 6- الثقة بالقدرات والإمكانات 5 فقرات
- 7- الهدوء وعدم الاستسلام 6 فقرات
- 8- الطموح العالي 4 فقرات

اختبار سلم التقدير:

عند عرض الصيغة الأولية للمقياس على الخبراء فقد وجه الباحث سؤال إلى الخبراء طالبا رأيهم بسلم التقدير الثلاثي (موافق - غير متأكد - غير موافق) فكانت الإجابات (90%) تؤيد هذا النوع من سلم التقدير وهذا يجعل سلم التقدير المستخدم صالح لهذا المقياس.

التطبيق الأولي للمقياس:

بعد التأكد من جاهزة المقياس للتطبيق على عينة أولية تم اختيار (10) لاعبين لإجراء التطبيق الأولي عليهم لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس من حيث المضمون واللغة والصياغة، وقد تبين إن جميع الفقرات كانت واضحة لدى الجميع.

تجربة تحليل فقرات المقياس:

الغرض من تحليل فقرات المقياس هو تحسين نوعية المقياس من خلال اكتشاف ضعف الفقرة ومن ثم العمل أما على إعادتها أو صياغتها ثانية أو استبعادها إن لم تكن صالحة، وقد تم تطبيق المقياس على عينة عددها (100) رياضياً وهم يمثلون عينة بناء المقياس.

قوة تمييز الفقرات:

يقصد بتمييز الفقرة "مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الممتازين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد في تلك الصفة، واتبع الباحث ما يأتي:

1- أعطيت الدرجة البديل لكل فقرة من فقرات المقياس ثم جمعت درجات المقياس لكل فرد من أفراد العينة.

2- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

3- أخذت مجموعتين إحداها تمثل (27%) من الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات والثانية (27%) من الأفراد الذين حصلوا على أدنى الدرجات.

وبذلك تكونت لدى الباحث مجموعتان العليا والدنيا قوام كل منها (27) استمارة.

جدول رقم (2)

يمثل القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية المتحدية

تسلسل الفقرة	القوة التمييزية	تسلسل الفقرة	القوة التمييزية	تسلسل الفقرة	القوة التمييزية
1	0.63	16	0.72	31	0.85
2	0.71	17	0.63	32	0.77
3	0.85	18	0.77	33	0.63
4	0.72	19	0.63	34	0.72
5	0.63	20	0.55	35	0.55
6	0.77	21	0.85	36	0.85
7	0.55	22	0.72	37	0.72
8	0.63	23	0.63	38	0.63
9	0.72	24	0.55	39	0.85
10	0.85	25	0.63	40	0.72
11	0.85	26	0.85	41	0.55
12	0.72	27	0.72	42	0.85
13	0.72	28	0.55	43	0.85
14	0.63	29	0.63	44	0.63
15	0.55	30	0.55	45	0.55

وبعد استكمال العمليات الإحصائية لاستخراج معامل تمييز الفقرات تبين بأن قوة تمييز الفقرات تراوح بين (0.55-0.85). ولما كان أبيل 1972 قد وضع قيماً لمعامل تمييز الفقرات عد فيها الفقرة جيد جدا عندما تكون قوة تمييزها (0.40) فأكثر (Ebel,1972)

الاتساق الداخلي:

وهو اجراء يستخدم لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

جدول رقم (3)

يبين معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الشخصية المتحدية

تسلسل الفقرة	القوة التمييزية	تسلسل الفقرة	القوة التمييزية	تسلسل الفقرة	القوة التمييزية
1	0.45	16	0.54	31	0.66
2	0.52	17	0.73	32	0.45
3	0.73	18	0.45	33	0.73
4	0.52	19	0.66	34	0.66
5	0.66	20	0.52	35	0.45
6	0.54	21	0.73	36	0.66
7	0.45	22	0.54	37	0.73
8	0.52	23	0.66	38	0.45
9	0.73	24	0.52	39	0.54
10	0.66	25	0.73	40	0.52
11	0.54	26	0.45	41	0.66
12	0.73	27	0.52	42	0.73
13	0.52	28	0.66	43	0.45
14	0.73	29	0.54	44	0.73
15	0.66	30	0.52	45	0.45

قيمة ر الجدولية تحت مستوى 0.05 ودرجة حرية 98 تساوي (1.95).

المعاملات العلمية للمقياس:

صدق المقياس:

الصدق الظاهري:

تحقق الصدق الظاهري للمقياس عندما تم عرضه على هيئة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال التربية الرياضية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية الفقرات.

ثبات الاختبار:

استخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وقد تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (15) لاعباً ولمرتين بفارق زمني قدره أسبوعاً واحداً وبلغ معامل الارتباط (0.87) بين التطبيقين.

الدرجات المعيارية لمقياس الشخصية المتحدية للرياضيين:

لغرض تحديد مستويات المقياس استخدم الباحث منحنى التوزيع الطبيعي وقد قسم إلى خمس مستويات كما موضح في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) يوضح الدرجات والمستويات المعيارية والدرجات الخام لمقياس الشخصية المتحدية

الدرجة على المنحى	المستويات	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العدد	النسبة المئوية
4.86	جيد جداً	117-135	68-80	11	11%
24.52	جيد	98-116	65-67	10	10%
40.96	متوسط	79-97	42-64	52	52%
24.52	مقبول	60-78	30-41	17	17%
4.86	ضعيف	59 فما دون	20-29	10	10%

الوسائل الإحصائية:

الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، طول الفئة، مربع كاي، تحليل التباين، قانون ت للعينات المترابطة غير المتساوية، القوة التمييزية (ابراهيم، 1980) (ياسين وحسن، 1999).

عرض ومناقشة النتائج

يشير الفرض الاول للدراسة بان التحدي يعد عاملاً أساسياً في تحقيق الانجاز الرياضي، والفرض الثاني يشير بان هناك فروق ذات دلالة احصائية لسمات الشخصية المتحدية بين لاعبي الألعاب الفردية والجماعية. وأظهرت النتائج بعد تطبيق أداة الدراسة (المقياس) على العينة، مجموعة من النتائج سيتم عرضها ومناقشتها وفق أهداف وفروض الدراسة للتحقق من البيانات فيما يخدم حل مشكلة الدراسة، هو مبين في الجدولين (5) و(6).

جدول رقم (5)

يبين مستويات مقياس الشخصية المتحدية

المستويات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
جيد جداً	117-135	4	5.4%
جيد	98-116	11	14.6%
متوسط	79-97	42	56%
مقبول	60-78	10	13.4%
ضعيف	41-59	8	10.6%

يتضح من الجدول رقم (5) إن (15) رياضياً فقط كانوا بمستوى جيد جداً وبمستوى جيد ونسبتهم المئوية كانت (5.4% و 14.6%) على التوالي في حين كان (42) رياضياً وبنسبة مئوية (56%) حاصلاً على مستوى متوسط وكذلك (13.4%) بمستوى مقبول أي بواقع (10) رياضيين، أما مستوى ضعيف فقد حصل (8) رياضيين وبنسبة مئوية (10.6%).

ويرى الباحث إن حصول اللاعبين على المستويين (جيد جداً وجيد) يقود إلى توفر أغلب الصفات الشخصية التي يجب أن تتسم بها الشخصية المتحدية والمتمثلة بالمكونات السلوكية لهذه الشخصية، بالرغم من ذلك فإن نسبة ممن يمتلك الشخصية المتحدية وفقاً لنتائج الدراسة تعد قليلة مقارنة بالمستويات الأخرى مما يؤكد أن الشخصية المتحدية تمثل أحد أنواع الشخصية التي تمتاز بخصوصية التكامل في إظهار متطلبات التحدي في الوقت المعين وخاصة النسبة للرياضيين الذين يمرون بالكثير من المواقف التي تعمل على إظهار السمات الشخصية وبالتالي فإن بروز هذه الموصفات تعتمد على طبيعة بناء الشخصية والموقف الذي يمر به الرياضي.

وفي ضوء ذلك يشير محمود عبد الفتاح² قد لا تكون شخصية اللاعب العامل الحاسم بل أن الموقف الذي يوضع فيه اللاعب يسهم في إظهار استعداداته للمنافسة (عبد الفتاح وتاهي، 2001).

أما اللاعبين الذين حصلوا على المستوى متوسط في مقياس الشخصية المتحدية للرياضيين فإن ذلك يعني أن الموصفات التي يجب أن يتجلى بها الرياضي لتمكين من مواجهة التحديات التي تفرضها طبيعة المنافسات الرياضية غير متكاملة لدى هؤلاء اللاعبين، ولكن ذلك لا يعني عدم إمكانية مواجهتهم المواقف الصعبة في المنافسات الرياضية بقدر ما تتمتعون به من إمكانات شخصية قد تقف إلى حدود معينة أمام التحديات التي يواجهها الرياضي في المنافسة الرياضية المعينة وبالتالي فهو قد لا يرتقي إلى تحقيق النتيجة المتقدمة بسبب موقف يحتاج إلى موصفات معينة مما يحدد من إمكانية تحقيق الإنجاز المتقدم.

بالإضافة إلى أن تنشئة الصفات النفسية تتطلب الإلمام بالمصاعب التي لا تكون متساوية لجميع الرياضيين بمعنى أن ما يمثل صعوبة لهذا الرياضي يكون سهلاً بالنسبة للرياضي الآخر.

وهذا يتبين في امتلاك الرياضيين لمواصفات شخصية تؤهلهم لأن يكون في المستويين (جيد جداً وجيد) بينما وقع آخرون في المستوى مت وسطوهم يمثلون الغالبية من مجموع عينة التطبيق لمقياس الشخصية المتحدة.

أما الرياضيين الذين حصلوا على مستوى مقبول وضعيف فهذا يدل على أن هؤلاء الرياضيين لم يمتلكوا الكثير من المتطلبات التي يحتاجها الشخصية المتحدة ليظهر بصورة التحدي وتصل المواقف المختلفة بدرجة عالية من التكيف مع هذه المواقف، وبالتالي فإن ظهورهم بهذين المستويين يعكس مدى افتقارهم للمواصفات الشخصية التي تحتاجها عملية التحدي في المواصفات الرياضية سواء في التدريب أو المنافسة.

جدول رقم (6)

يوضح مستويات مقياس الشخصية المتحدة

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية
لاعبي الألعاب الجماعية	65.51	21.33	5.49	1.98
لاعبي الألعاب الفردية	92.92	140.5		

يتضح من جدول رقم (6) إن قيمة ت المحسوبة كانت 5.49 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند درجة حرية 74 والبالغة قيمتها (1.98) وباحتمال خطأ (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي الألعاب الفرقية ولاعبي الألعاب الفردية.

ويرى الباحث بأن عامل التحدي يمثل أحد الجوانب التي تعد أساساً في طبيعة المنافسة في الرياضات الفردية، إذ أن الاعتماد على الذات بشكل مباشر في تحقيق الإنجاز الرياضي المتقدم يشكل أحد العوامل التي تجعل من رياضي الألعاب الفردية يتفوقون في هذا الجانب على رياضي الألعاب الجماعية التي يكون العمل الجماعي أساساً لتحقيق النتيجة المتقدمة وهذا لا يلغي دور حالة التحدي بالنسبة للرياضيين في الألعاب الجماعية، وإنما ينعكس على الرياضي في رغبته في بلوغ المستوى العالي والارتقاء بمستواه الشخصي لكن ذلك يتخذ اهتماماً أكثر في الألعاب الرياضية ذات الطبيعة الفردية والتي تعتمد النتيجة فيها على مما يبذله الرياضي من جهد بشكل منفرد وفي ضوء ذلك يؤكد إسامة كامل راتب "أن نتيجة المباراة تمثل مسؤولية فردية يتحملها اللاعب في الألعاب الفردية بينما تنتزع المسؤولية في الرياضات الجماعية أفراد عديدين (راتب، 2000)

الأمر الذي يدعم نتيجة الدراسة كون الفروق جاءت لصالح لاعبي الألعاب الفردية في مقياس الشخصية المتحدية للرياضيين.

النتائج والتوصيات

النتائج:

- 1- إن المقياس الذي حققه الباحث قادر على الكشف عن الشخصية المتحدية لدى الرياضيين الأردنيين.
- 2- تتوفر روح التحدي لدى الرياضيين الأردنيين من خلال حصولهم على المستويات (جيد جداً - جيد - متوسط) أي بواقع 76.6% من اللعبة.
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى خط (0.05) لصالح لاعبي الألعاب الفردية مقارنة بلاعبي الألعاب الجماعية.

التوصيات:

- 1- الاستفادة من مكونات الشخصية المتحدية التي درسها الباحث عند إعداد البرامج التدريبية وكذلك في طرق إعداد واختيار الرياضيين.

- 2- إجراء بحوث ودراسات تتناول الشخصية المتحدية وعلاقتها ببعض المتغيرات البدنية والمهارية ومستوى الإنجاز وكذلك علاقتها بمتغيرات تعزى للعمر، العمر التدريبي، الموقع الجغرافي... الخ.
- 3- إجراء بحوث نوعية تكمل البحوث الكمية وتمثل إضافة نوعية للأبحاث الرياضية في مجال الدراسات والأبحاث الرياضية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- ابن منظور، جمال الدين، (1956)، لسان العرب، مج3، ع14، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.
- حبش، حيدر، (2010)، التحمل النفسي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لطالبات قسم التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، مج3، ع2، جامعة الكوفة، العراق.
- حنا، داوود و العبيدي، ناظم، (1990)، علم نفس الشخصية، بغداد: مطابع التعليم العالي.
- دافيدوف، لندا، (1988)، مدخل إلى علم النفس، ط(1)، (ترجمة: سيد الطواب)، القاهرة: دار ماجروهيل للنشر.
- راتب، أسامة، (2000)، علم نفس الرياضة المفاهيم والتطبيقات، ط(3)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الزامل، علي و آخرون، (2011)، علاقة بعض المهارات النفسية بالشخصية القيادية عند لاعبي منتخب جامعة القادسية بكرة القدم، مجلة علوم التربية الرياضية، مج4، ع2، العراق.
- سيدني جواراد وادمز، (1983)، الشخصية السليمة، (ترجمة: أحمد الكربولي وموفق الحمداني)، بغداد: مطبعة جامعة بغداد.
- شلتز، دوان، (1983)، نظريات الشخصية، (ترجمة: حمد الكربولي وعبد الرحمن القيسي)، بغداد: مطبعة جامعة بغداد.
- الشماع، نعيمة، (1977)، الشخصية النظرية التقييم مناهج البحث، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- طافش، أسعد، (2006)، دراسة السمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض التلاسيميا وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عبد الجليل إبراهيم وآخرون، (1980)، الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
- عبد الجبار، محمد، (1990)، الشخصية في ضوء علم النفس، بغداد: مطبعة دار الحكمة.
- عبدالفتاح، محمود و ناھي، مصطفى، (2001)، مقدمة في علم نفس الرياضة، ط(2)، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عبود، هيام، (2010)، بعض السمات الشخصية لدى الممارسات وغير الممارسات للأنشطة الرياضية، مجلة مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالى.
- العبيدي، نغم و الهلالي، جمال، (2011)، أثر برنامج مقترح في بعض السمات الشخصية وتنمية الاتجاه النفسي نحو مادة التربية الرياضية لطلاب المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق، العراق.

- لازورس، ريتشارد، (1981)، الشخصية، (ترجمة: سيد محمد غنيم)، بيروت: دار الشرق.
- مجيدي، محمد، (2010)، سمات الشخصية وانعكاساتها علي اتجاهات اللاعبين نحو النشاط البدني والرياضي والدافعية للإنجاز الرياضي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 4، ع1، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- محمد، عبد السلام، (1981)، القياس النفسي والتربوي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- نشوان، نشوان و عرب، محمد. (2017)، علم النفس الرياضي، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- نشوان، نشوان، (2010)، فن الرياضة والصحة، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- نشوان، نشوان، (2018)، فن الملاكمة، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون.
- النوايسة، أحمد و بني هاني، زين العابدين، (2016)، دراسة تحليلية لأبعاد شخصية لاعبي أندية دوري المناصير لمحتزفي كرة القدم في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج43، ع1، الجامعة الأردنية، ص349-ص366.
- وديع، ياسين و محمد، حسن، (1999)، التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Allport, G.W, (1979), Pattern and growth in personality, New York, Holt, California, Bark.
- Ebel R, L, (1972), Essentials of education measurement, prentice Hall Englewood cliffs New Jersey.
- Gronbach, L. J, (1970), Essentials of psychological testing, New York, sharper and Row, publishers.
- Kobasa, Suzanne, (1979), stressful life events, personality and health an inquiry. Into hardiness, jornal of personality and social psychology, vo, 37, no, 1.
- Nia Ali besharat, Mahin Etemadi Mohammad, (2010). Comparison Of athletes, personality characteristics in individual and team sports, Procedia social and behavioral Sciences, 5, 808-812.
- Oxford advanced learners dictionary of current English, A.F, Hornsby oxford University press, third edition.
- Schmidt, R., & Wrisberg, C., (2008). Motor Learning and Performance A situation-Based Learning Approach, 4th Edition, Human Kinetics.